

تفسير السمرقندي

@ 312 \$ سورة الحجرات 12 - 14 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لا تحققوا الظن ! 2 2 ! يعني معصية .
أي إن ظن السوء بالمسلم معصية .

وقال سفيان الثوري الظن ظنان ظن فيه إثم وطن لا إثم فيه .
فالظن الذي فيه إثم أن يظن ويتكلم به .

وأما الظن الذي لا إثم فيه فهو أن يظن ولا يتكلم به لأنه قال ! 2 2 ! ولم يقل جميع الظن
إثم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا تطلبوا ولا تبحثوا عن عيب أخيك ! 2 2 ! روى أسباط عن السدي
قال كان سلمان الفارسي في سفر مع ناس فيهم عمر فنزلوا منزلا فضربوا خيامهم وصنعوا
طعامهم ونام سلمان فقال بعض القوم لبعض ما يريد هذا العبد إلا أن يجد خياما مضروبة
وطعاما مصنوعا فلما استيقظ سلمان قالوا له انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس
لنا إداما نأتمم به .

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم (أخبرهم أنهم قد ائتموا) .
فأخبرهم .

فقالوا ما طعمنا بعد وما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأتوه فقال (ائتمتم من صاحبكم حين قتلتم ما قتلتم وهو نائم) ثم قرأ ! 2 2 ! ! 2 2 !
! يعني فكما تكرهون أكل لحمه ميتا فكذلك اجتنبوا ذكره بالسوء وهو غائب .

ويقال كان سلمان في سفر مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان يطبخ لهما فنزلوا منزلا فلم
يجد ما يصلح لهم أمر الطعام فبعثاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لينظر أعنده شيئا من
الطعام فقال أسامة لم يبق عند النبي صلى الله عليه وسلم شيء من الطعام فرجع إليهما فقالا
إنه لو ذهب إلى بئر كذا لبس ماؤها فنزلت هذه الآية .

ويقال نزلت في شأن زيد بن ثابت وذلك أن نفرا ذكروا فيه شيئا فنزل ! 2 2 ! قرأ نافع !
! 2 2 ! بتشديد الياء والخفض والباقون بالجزم .

وقال أهل اللغة الميت .

والميت واحد مثل ضيق وضيق وهين وهين ولين ولين .

ثم قال ! 2 2 ! في الغيبة وتوبوا إليه ! 2 2 ! يعني قابل التوبة ! 2 2 ! بهم بعد
التوبة

